لان حرف الجر لا يدخل على مثله ويأول بمعنى المثل كقول الشاعر وبيض رفاق كنواج نجم يضحكن
عن كالبرد المنهم فيضحكن فعل مضارع مبني لفظا على السكون والنون ضمير بارز مرفوع متصل
في محل الرفع بانه فاعله وعن حرف الجر والكاف مجرور به محلا والجار والمجرور في محل النصب بانه مفعول
به بواسطة حرف الجر مضاف الى البرد مجرور به لفظا بانه مضاف اليه للكاف والمنهم مجرور بانه
بانه صفة البرد فالكاف في هذا التركيب اسم بمعنى المثل تقديره يضحكن عن مثل البرد المنهم ويبنى على الفتح
بمشابهة الكاف الحرفية وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء فليس فعل من افعال الناقصة
والكاف عامل لفظي سماعي حرف من الحروف الجارة ومثل مجرور به لفظا ومنصوب معنى بانه خبر ليس
قدم على الاسم وشيء اسم مرفوع لفظا بانه اسم ليس فالكاف في هذا التركيب زائدة لعدم الخلل
في المعنى بحذفه وبدليل انه لم يقدر زائدة وجعل بمعنى التشبيه خلل في المعنى وابطل التوحيد نعوذ
بالله من اهل التشبيه ومعتقدهم وصار المعنى ليس مثل مثله شيء فاثبت المثل له تعالى ونفي [illegible]
مثل مثله شيء فالكاف زائدة لا معنى له الا لتحسين الفصاحة والبلاغة فالمصنف لم يذكر القسمين
الاخرين ذكرنا هنا لانا رأينا في بعض الحروف من غير عزم على مذكورين ولم يذكر في الكاف
فلهذا امرين اما لالحاق في الاول واما لسهو الكاتب في الثاني فلهذا ذكرنا قوله ومذو
منذ لما فرغ المصنف من بيان الحرف الحادي عشر من الحروف الجارة شرع في بيان الحادي عشر والثاني

والثاني

١٩

والثاني عشر من الحروف الجارة وهما مذ ومنذ وقدم مذ على منذ وان كان الاصل الاستعمال منذ
لان مذ اخف والخفة في كلام العرب مطلوبة الحرف الحادي عشر والثاني عشر مذ ومنذ فمذ ومنذ
وضعا للابتداء والغاية في الزمان كما ان من وضع للابتداء والغاية في المكان فالحاجة
الى تمييز احدهما عن الاخر بيان ان من لابتداء الغاية في المكان وهما الزمان لان حرفين او كلمتين
او اكثر لا يجوز ان يكون بينهما الترادف ووضع كل واحد منهما الى واحد من غير فرق وعلى قصد
التأكيد والنفي فوضع كل واحد منهما لابتداء المذكور بمعنى ان المتكلم يبتدئ ويجعل على
الذي هو ابتداء الغاية في الزمان نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة فما حرف النفي
ورأيته فعل ماض مبني لفظا على السكون والتاء ضمير بارز مرفوع متصل في محل الرفع بانه فا
عله والهاء ضمير بارز متصل المحل منصوب بانه مفعول به ومذ عامل لفظي سماعي حرف من الحروف
الجارة ويوم مجرور به لفظا والجار والمجرور ظرف لغو متعلق برأيته والجار في محل النصب بانه مفعول
به بواسطة حرف الجر مضاف الى الجمعة والجمعة مجرور بانه مضاف اليه اليوم فالمتكلم يبتدئ
بما بعدها وهو يوم الجمعة وهو ابتداء الغاية ولم انتهاء وهي حين التكلم في الزمان تقديره
ابتداء عدم رؤيتي اياه من يوم الجمعة والانتهاء الى حين التكلم وحكم التركيب ما رأيته
منذ يوم الجمعة في الاعراب والبناء ما رأيته منذ يوم الجمعة رأس برس ويسمى منذ لانه حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)